المحاضرة الخامسة: عوامل وأهداف الحراك المهني والاجتماعي

عوامل الحراك الاجتماعي

يتحدد مدى الحراك الاجتماعي بناء على عدد من العوامل، التي تساعد على حدوثه داخل المجتمع. ومن هذه العوامل: الهجرة، والتعليم، والتحولات السياسية. على أن هذه العوامل ليست جامعة مانعة لأسباب حدوث الحراك، ولكنها أهم العوامل التي تسهله وتحفزه:

- **الهجرة**

تلعب الهجرة دورا كبيرا في الحراك الاجتماعي، على أساس أن الهجرة ناتجة عن السعي لتحسين ظروف وأحوال الأفراد والجماعات اجتماعياً واقتصادياً، لِما تتيحه من فرص متعددة في التعليم والعمل ومستوى عالٍ من الدخل.

- **التعليم**

يعد التعليم عاملا أساسيا من العوامل، التي تؤدي إلى حدوث الحراك الاجتماعي داخل المجتمع المعاصر، نظرا لما يتيحه من فرص تحقيق التقدم العلمي والاجتماعي، بما يجعل الأفراد أكثر استعدادا لتقبل التغيير وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية

- **التحولات السياسية**

يرى علماء الاجتماع أن التحول السياسي يرتبط بفترات الاضطراب الاجتماعي، مثل الحرب والثورة وحركة الإصلاح السياسي والاجتماعي. ففي فترات الحرب يحدث حراك اجتماعي صاعدا أو هابطا لبعض الأفراد، مثل أولئك الذين يستفيدون من استمرار الحرب ويحققون ثراء ـ أغنياء الحرب ـ فيحققون حراكا اجتماعيا صاعدا.

كما تعد الثورات عاملا فعالا في الحراك الاجتماعي، لأنها تضع نظاما سياسيا محل غيره، وتأتي بأناس كانوا من الدرجة الثانية أو الثالثة وتضعهم على رؤوس الأمم، فيصبحوا من قادتها وزعمائها. كما تعمل الحروب والانتفاضات الاجتماعية على سرعة الحراك، حيث تساعد هذه العوامل على ظهور قيادات وطنية جديدة لتحل محل القيادات التقليدية القديمة، وما يرتبط بذلك من حدوث حراك اجتماعي. كما هو مشاهد في مجالس قيادات الثورات التي حدثت في غالبية دول العالم الثالث.

أهداف الحراك المهني:

تختلف أهداف الحراك المنهي باختلاف الجهة الموجهة إليها هذه الأهداف فنجد **صالح الدين عبد الباقي** يصنفها كالتالي:

بالنسبة للمؤسسة

- ✓ تقديم أفكار جديدة ونقل المهارات لتجنب تجميد عمل المؤسسة؛
- ✓ المحافظة على استقلالية المؤسسة ومحيطها؛
- ✓ ضمان النسق الداخلي من خلال زيادة التكامل بين مختلف المصالح والتعاون بين مختلف الخدمات من أجل تحسين النظرة وإيجاد الحلول لمختلف المشاكل؛
- ✓ ملء المناصب والوظائف بأشخاص ذوي خبرة ومهارة مطلوبة؛
- ✓ تحسين عمل المؤسسة؛
- ✓ تشجيع التعاون بين مختلف المكاتب وتتيح نشر أساليب الادارة والرقابة.

أهداف الحراك **بالنسبة للأفراد** ليست بهينة إذا ما قبلوا بمبدأ التنقل مع جميع جوانبه وهي فرصة تسمح لهم بـ :

- ➢ باكتساب المهارات المختلفة والنتائج المطلوبة لأداء مهام ذات مستوى ال يمكن بلوغها في مكان آخر؛
- ➢ الوصول إلى مواقع المسؤولية بتنويع التجارب والخبرات ومجالات المبادرات الميدانية؛
- ➢ تلبية ضرورة التغيير والتجديد بطرح الاختلاف في العمل أو مواجهتها مع أنظمة ومشا كل جديدة التي تقتضي تطبيق طرق للتكيف مع المحيط؛
- ➢ تجنب الوقوع في الروتين بالمحافظة على اليقظة التي تنبهه بالطلب من مجهود جديد للتكيف والاستثمار المهني أكثر أهمية بحيث أنه من النادر جدا أن ال يتغير شخص إلا إذا كانت الظروف ف تفر ض ذلك؛
- ➢ تغيير المنصب المرغوب فيه وتعمل المؤسسة على مرونته من أجل كسر الروتين والعمل على التطوير وكسب علاقات اجتماعية من أصول مختلفة؛
- ➢ التنقل هو وسيلة مرونة داخلية تسمح بسد الاحتياجات وتلبية الموارد؛
- ➢ قرار التنقل يتم تنفيذه إذا كانت الميزات المقترحة تفوق الأضرار المستبقة.